

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٥٢-٩٢ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

الاية الخامسة والعشرين ابشر اي اخبر الذين امنوا صدقوا بالله وعملوا الصالحات من الفروض والنوافل ان ايدي ان لهم جنات حدائق شجب ومساكن ذات اشجار عندك شجر؟ عندي شجرة ذات اشجار ومساكن - [00:00:01](#)

من تحتها اي تحت اشجارها الانهار اي المياه فيها انه الموضع الذي يجري فيه الماء لان الماء ينهره واسناد جرى اليه مجازا. جري ايوه اليه مجاز كلما رزقوا منها اطعموا من تلك الجنات - [00:00:41](#)

من ثمرة الرزق اي مثلما رزقنا من قبل اي قبله في الجنة في تشابك ثمارها متشابهها يشبه بعضه بعضا لونا ويختلف طعما ولهم فيها ازواج من الحور وغيرها المطهرة اي من الحيض - [00:01:12](#)

قدر فيها خالدون ماكتون ابد لا يثنون ولا يخرجون نزل ردا لقول يقول لما ضرب الله المثل للذباب في قوله وان يسلبهم الذباب شيئا العنكبوت في قوله كمثل العنكبوت ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة - [00:01:36](#)

انزل الله ان الله لا اله نعم طيب بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وقول المؤلف ونزل ردا لقول اليهود هذه الايات التي ستأتي ان الله لا يستحيي - [00:01:58](#)

يعني هو بين سببها ثم ذكر الاية وقوله ونزل ردا لقول اليهود هذا يتعلق بالايات التي ستأتي اما الايات التي مضت فهي لما ذكر الله سبحانه وتعالى الوعيد الشديد الكفار - [00:02:17](#)

الذين لم يؤمنوا فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وقودها للناس والحجارة. اعدت للكافرين لما ذكر الوعيد الشديد المعاندين الكافرين الذين لم يقبلوا هذا القرآن ولم يقبلوا شرعه عطف عليه - [00:02:34](#)

الوعد للمتقين الذين قبلوا وعد الله وهذا طريقة القرآن دائما ترغيب وترهيب او ترهيب وترهيب وعد ووعد او وعيد ثم وعد واذا ذكر الله الوعيد عطف عليه بالوعد واذا ذكر الله الترهيب والترهيب والتخويف من النار - [00:02:51](#)

عليه تنظيف الجنة طريقة القرآن ولابد المؤمن في حياته ان يكون بين الخوف والرجاء يخاف عذاب الله ويرجو رحمته ويسير المسلم في الدنيا بين الخوف والرجاء يقول ابن القيم الخوف والرجاء - [00:03:14](#)

جناحي طائر فقط جناح واحد ما طار في الدنيا مثل الطائر الحين معاكم الخوف والرجاء تمشي بالحياة يخاف العذاب عقوبة الله عليك اذا يبتعد عن المعاصي اذا تذكر ما توعده الله به اهل المعاصي - [00:03:35](#)

والرجاء اذا على الطاعة على العبادة الصلاة والصوم والحج ويشجعك على حضور العلم ويشجعك على كذا وكذا ترجو ما عند الله مؤمن دائما يخاف المعاصي واثاره السيئة ويرغب في الطاعة واثارها الطيبة - [00:04:03](#)

حياته كلها تسير على لما ذكر الله الكافرين وان وقودها الناس والحجارات عطف عليها من استجاب لله يعني وقبيل ما عند الله سبحانه وتعالى ابشر اخبر يعني البشارة هي الخبر الذي يسرك - [00:04:26](#)

اشارة تقول بشر فلان بكذا يعني اخبرهم بخبر سار الذين امنوا تصدقوا والايمان تصديق والعمل الايمان تصديق وعمل قال امنوا وعملوا الصالحات تؤمن بقلبك وتعمل بجوارحك مؤمنا دون ان يعمل - [00:04:53](#)

بعضهم يقول انا مؤمن لا يصلي ولا يزكي ولا يحج ولا يعمل الصالحات ولا ويقول الايمان بالقلب الايمان من القلب هذا غير صحيح لان

الله لما ذكر الايمان عطف عليه العمل - 00:05:19

لو سقط واحد منهما لم يقبل لم يقبل منه والان من صدقوا بالله وعملوا الصالحات من الفروض والنوافل لان العمل الصالح يشمل

الاعمال كلها اوجبه الله فرضه عليك وما طلب منك على وجه استحباب - 00:05:35

المفروض انه ان اي بان يقول بشرهم بان بان لهم جنات في حدائق ذات اشجار ومساكن. الجنات جمع جنة والجنة هي الحديقة التي

تبت عليه الاشجار وجنتها يعني اخوتها تجري من تحتها - 00:05:59

تحت هذه الاشجار وهذه القصور لان الجنة من نعيم الجنة ان فيها قصور وفيها الاشجار وفيها الانهار وهذا الانهار كما

ذكر الله سبحانه خمسة اناهار يا نهار من ماء - 00:06:22

وفيها اناهار من خمر الهرم اللبن واناهار من عسل الى غيره هذا الانهار تنزل وتدخل في تحت القصور تمشي وتحت الاشجار يقول هنا

الانهار تجري تحت وقصورها المياه فيها الذي يجري هو النهر ولا الماء - 00:06:40

الماء النهر مكان الماء مكان الماء يقول المياه التي تجري اما النهر لا والجنة فيها المياه وفيها غير المياه فيها المياه وفيها اللبن يجري

والعسل يجري والخمر يجري تجري من تحتها الانهار - 00:07:08

المياه او العسل او غيره ولدي يجري فهو ثابت النهر الموضع الذي يجري فيه الماء لان الماء ينهره يدفعهم بقوة ويحفظه واسناد

الجرى اليه مجاز اي ان الحقيقة في الامر ان الذي يجري هو الماء - 00:07:31

وانما اسند الجليل النهر لان الذي يجري هو النهر ويقول اسناده علاقته المكانة هذا على القول بان هذه عبارة مجازية وبعض العلماء لا

يرى ان القرآن فيه مجاز الامام الشنقيطي والشيخ ابن تيمية وابن القيم - 00:07:51

القرآن كله حقيقة ما في مجاز لان المجاز كذا الله عز وجل في كتابه اخبر بان الاخوان كله صدق لذلك لا يقال فيه مجاز لا تستعمل

هذه العبارة ولان المجاز لم يحدث الا بعد الصحابة والتابعين ما اتى الا بعد - 00:08:11

ذريعة لتأويل بعضهم يقول يد الله ليست حقيقية وانما هي مجاز عن عن العطاء الكثير وعن الجود والكرم واذا قال وجه الله قال

لا نثبت لله وجه طيب ماذا ما معنا - 00:08:31

الوجه القرآن الكريم وعلى الثواب يرجون وجهه ويرجون ثوابه يدخل هذا الباب باب المجاز معنا ويأولون الصفات كله حقائق قال

كلما رزقوا منها اي اطعموا من الجن تلك الجنات يعني هذه الجنات فيها - 00:08:56

الاشجار وهذا اشجار فيها ثمار كثيرة فيها الرمان يعني ونخل ورماني واعناب وغيرها من الثمار كل الثمرات من كل الثمرات بدون

استثناء فيها من كل السماوات انواع الثمرات كلها موجودة في الجنة - 00:09:19

يقول اذا رزق اهل الجنة بالثمار قالوا هذا الذي رزقنا من قبل كل ما جائتهم عليهم البلدان المخللين اذا طاغوا عليهم بالثمار يا صحاف

السلة يأتون بها ويطوفون على اهل الجنة بها - 00:09:39

اذا اخذوا منها الخوخ وغيره من الثمار والتفاح والبرتقال قالوا هذا الذي وكل ما جاء فتجد انه يختلف في الطعام بعضهم يقول لا من

قبل اي في الدنيا هذا دخول في الجنة هنا - 00:10:00

الجنة كل ما اكلوا جاءتهم ثمار ثمار ثمار ويقولون هذا الذي اكلناه قبل قليل يقال لهم لا هذا طعم جديد هذا طعم جديد فتضاف عليهم

البلدان المخلدة وبعض العلماء يقول لا - 00:10:23

كلما قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اي في الدنيا اذا رأى التفاح تفاح الدنيا يقال لهم لا الدنيا الجنة تختلف الدنيا اعظم الجنة اعظم اه

بعض العلماء يرى كذا وبعضهم يرى كذا. المؤلف هنا يرى - 00:10:41

انه رزقنا من قبل اي في الجنة اي في الجنة قال بقرينة واتوا به بالرزق كل ما يؤتى به متشابهة متشابهة قال في لونه التفاح لونه

واحد البرتقال لونه واحد. الموز لونه واحد - 00:11:06

يقول هنا يشبه بعضهم بعضا في اللون اما الطعم يختلف فاذا اتوا اختلفت الطعون كل ما يأكل يجيء الطعم الاول الى غير الطعم الاخر

غير الاول وهكذا يعني هذا ما يتعلق - 00:11:33

المساكن ان لهم الغرف والقصور التي تجري من تحت الانهار وان الطعام يأتيهم كلما رزقوا اطعمة واشربة عندهم اشربة كثيرة الماء ويسقون من اللبن ومن العسل ويأكلون من من انواع الثمرات المختلفة ولهم فيها من كل الثمرات - [00:11:52](#)

يعني ثم ايضا من نعيم الجنة ايضا الازواج فيها ازواج والازواج هؤلاء اما ان يكون من الحور العين الذين خلقوا لاهل الجنة واما ان يكونوا من ازواج الدنيا من ازواج الدنيا - [00:12:21](#)

يزوجون الاخرة زوجة الرجل في الدنيا هي زوجته في الاخرة اذا كانت على الصلاح الله سبحانه وتعالى قال وادخلوا الجنة عدل ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذريته يدخل الازواج معهم - [00:12:40](#)

ويضاف على ازواجهم الحور العين قال مطهرة مطهرة من الحيض وكل قدر من البزاق ومن المخاط ومن البول ومن غير كذا زواج مطهرات بل وهم فيها ماكتون لا يخرجون منها ابدًا - [00:12:57](#)

قال بعده ونزل نعم اقرأ انزل الله ونزل ردا والعنكبوت في قوله كمثل العنكبوت ما اراد الله بمثل هذه اشياء خصيصة انزل الله ان الله لا يستحي ان يضرب يجعل مثلا اول ما - [00:13:26](#)

نكرة موصوفة بما بعدها مفعول ثاني. اي مثل كان او زائدة لتأكيد الخسة ما بعدها المفروظ الثاني مفرد البعوض وهو صغار البق جمع بطة الباقية الحجر الصغير الناموس. شفتوا الناموس؟ اللي يأتيك وانت احيانا نائم - [00:13:59](#)

الصغير حجر صغير هذه هي البطة سم البعوض غالبا يأتي عند الاماكن التي فيها مياه راكدة ما تتحرك كالبرك ونحوها المياه الراكدة تجتمع فيها النواميس كثيرا. ولذلك اذا كانت منطقة فيها رطوبة - [00:14:26](#)

فتؤذي الانسان الله يضرب بهذه الناس النبي صلى الله عليه وسلم في ربها مثلا لو كانت الدنيا عند الله جناح بعوضة ليست معوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء الدنيا ما تسوى عند الله ولا جناح بعوضة صغيرة هذي جناحها ما - [00:14:47](#)

ليس له قيمة عند الله عز وجل. فالدنيا كلها ما تسوى عند الله شيء نعم. اي اكبر منها نحن الذين امنوا فيعلمون انه يعني المثل الحق ثابت الواقى موقعه من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا - [00:15:09](#)

اي بهذا المثل وما استفهام الانكار المبتدأ بمعنى الذي في صلته خبر اين اي فائدة فيه قال تعالى في جواب يضل به في هذا المثل كثيرا عن الحق لكفرهم به. ويهدي به كثيرا اي من المؤمنين لتصديقهم به - [00:15:34](#)

وما يضل به الا الفاسقين الخارجين عن طاعة هذا هذه الايات تتحدث عن امر الله سبحانه وتعالى بانه لا يستحي ان يقضي مثلا ما بعوضه المؤلف ذكر انها نزلت الردع اليهودي - [00:15:56](#)

اليهود لماذا يضرب الله هذه الحجرات يضرب فيها الامثال مرة يضرب بالذباب يا ايها الناس ضرب مثلا فاستمعوا له يتكلم عن العنكبوت هذي حشرات ما الغرض منها وكانهم يستصغرونها يقولون الله اعظم من ان يضرب هذه الامثال - [00:16:13](#)

هذي الاشياء اه نزلت هذه الاية ان الله لا يستحي مثلا ما بعوضة فما هو طهان حتى ما هو اقل من او اعظم من وبعضهم يقول انها نزلت في اليهود - [00:16:41](#)

لما في في المنافقين لما ذكر الله سبحانه وتعالى المثليين الماضيين مثلا ذكر المثل ناريا ومثلا مائية او كصيد من السماء وقالوا يعترض اليهود على هذه وتعترض المنافقون قالوا ما الغرض من ذكر الماء - [00:16:56](#)

والمثل الناري انزل الله ان الله لا يستحي هذي الاية فيها اثبات الحياء لله لا يستحي انه يذكر هذه الاشياء ولا يستحي منها فدل على انه واجي استحي قد يستحي الله عز وجل في حالات وفي هذه الحالة لا يستحي - [00:17:18](#)

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثه اشخاص احدهما احد هذه الثلاثة والى الحلقة ودخل فيها وجلس واحدهما استحيا وجلس بعيد والاخر - [00:17:41](#)

معرضه وخرج قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما انتهت الحلقة هؤلاء الثلاثة الاول انه والى الحلقة ودخل بها فاواه الله اعانه على دخولها واما الاخر استحي الله منه - [00:17:58](#)

مقابل انه يستحي يستحي الله واما الثالث فانه اعرض فاعرض الله عنه او حديث فيه دلالة على ان الله يستهين صفة الحياء ينبغي

ان نثبتها لله عز وجل على وجه الله - 00:18:21

كيف يستحي او كيف يستحي هنا ان الله لا يستحي ان يضرب ان يجعل مثلا اي يضرب الامثال مثلا مفعول اول نلاحظ ان المفسر يهتم المسائل النحوية هو يعرب كثيرا - 00:18:39

يقول يضرب ضرب مثلا مفعول اول مثلا ماء مفعول ثاني انما نكرة موصوفة بما بعدها او زائدة لا نقول في القرآن زائد لا يصح ان نقول في القرآن شيء زائد. القرآن كله كامل ما في زائد ولا نقص - 00:19:02

قول زائدة هذا خطأ وللتأكيد زائدة لتأكيد حتى التأكيد الخسة فما بعدها المفعول الثاني البعوضة معروف عرفنا معنى البعوضة البعوضة وهي اصغر حشرة وما فوقها واعظم فيذكره الله سبحانه وتعالى - 00:19:21

واما موقف المؤمنين والمنافقين فذكر الله موقفهم من ضرب الامثال وقال اما الذين امنوا ويعلمون انه اي هذا المثل حق ويؤمنون به ويصدقون ويصدقون وانهم حق من ربهم اما الكفار والمنافقون - 00:19:40

فيعترضون على ذلك والواجب عليك اذا وجدت شيئا في كتاب الله تقول امنا به سواء عرفت معناه او لم تعرفه لابد ان تصدق وتؤمن بالله سبحانه وتعالى واما الراسخون في العلم - 00:20:00

ويقولون امنا به في علم يقول امنا به واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ويردون ويؤمنون البعض ويردون البعض طريقة اليهود الواجب عليه المؤمن ان يقبل هذا موقف المؤمنين اخبر الله قال اما الذين امنوا فليعلمون انه الحق ويؤمنون ويصدقون به - 00:20:16

واما الذين كانوا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ اعتراض كيف يضرب الله المثل هذا هؤلاء لا يقبل منهم بل يظلمهم الله بسبب ظلالهم قال يظلموا به اي بهذا المثل كثيرا ويهدي به كثيرا يضل به - 00:20:41

والمنافقين ويهدي به اهل التقوى من المؤمنين قال وما يضل به الا الفاسقين اي ما يضر الله سبحانه وتعالى الا الفاسق الذي رد حكم الله هو الذي يظلمه الله الله لا يعتدي - 00:21:00

ولا يظلم الناس واذا الانسان اعترض على حكم الله واعرض عنه مثل هذا الثلاثة الذين دخلوا المسجد هذا اعمى واعرض الله عنه وتركه وهذا اقبل واوى فاواه الله الذي يخبر عن الخير يهديه الله عز وجل ويعينه - 00:21:17

الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا حكم الله ولا يقبله اسأل الله سبحانه وتعالى فلما زاغوا ازال الله قلوبهم جزاه الله خيرا واعرضوا واعرض الله عنهم نعم تفضل الذين نعت ينقضون عهد الله ما عاهدوه اليهم. ما عهده اليهم - 00:21:38

وعهده اليهم في الكتب من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم من بعد ميثاقه يقطعون ما امر الله به ان يوصل من الايمان بالنبي والراحمين الله يبارك بدل من ضمير به ويفسدون في الارض بالمعاصي والتعويق عن الايمان. اولئك الموصوفون بما ذكرهم الخاسرون

- 00:22:04

من النادي المؤبد عليهم. اي نعم الان لما خبر اخبر الله سبحانه وتعالى بان هذي الامثال والاخبار التي يذكرها الله سبحانه وتعالى على المؤمن ان يقبلها وان يؤمن بها ويصدق بها - 00:22:29

واما الذين في قلوبهم مرض والكافرون والمنافقون لا يقبلونها ويردونها بين سبب ردهم وهو انه ضلالهم طيب لما اخبر ان السبب هو ظلالهم وتعنتهم وعدم قبوله بين العقوبة السبب قال وما يضر به الا الفاسقين. من هم؟ قال الذين ينقضون عهد الله - 00:22:47

هؤلاء هم الفاسقون من هم الفاسقون؟ قال الذين ينقضون عهد الله ما عهد الله لهم بالايمان بالرسول والايمان بالكتب والايمان ما اوجه الله قال قال ينقضون العهود من بعد من بعد ميثاقه - 00:23:14

عهد الله بعد ميثاقه اي بعد التوكيد يردونه وينقضونه ايضا من صفاتهم انهم يقطعون ما امر الله بان يوصل. نقل العهود هذه من صفات المنافقين والكفار. كلما عاهد بعهد واليهود - 00:23:35

وكلما عاهدهم الله عز وجل نقضوا هذه العهود والامر الثاني يقطعون ما امر الله به ما امر الله به ان يوصل وهو يخضعون الايمان بالرسول والايمان بالشرع الذي يردونه ويقطعونه - 00:23:50

وصلة الرحم ايضا يقطعونها صلة الارحام ما امر الله بان يوصل ويفسدون في الارض بالمعاصي والتعويق عن الايمان يردون على الله ويرد ايضا ومن ايضا انهم يفسدون في الارض هؤلاء الذين اخبر الله عنهم وانه يظلمهم - [00:24:10](#)

عن هذه الامثال اخبر الله سبحانه وتعالى انهم هم الخاسرون لا غير مصيرهم الى النار لانهم خسروا الدنيا وخسروا الآخرة لانهم لم يقبلوا الله سبحانه وتعالى يدخل في ذلك - [00:24:32](#)

الكفار المنافقون واليهود وكل من حكم الله ولم يقبله اما المؤمن الذي يقبل حكم الله انه لا يدخل في هذا نعم كيف تكفرون يا اهل مكة بالله وقد كنتم امواتا لطفا في الاصناف - [00:24:49](#)

الاصنام فاحياكم في الارحام والدنيا لنفخ الروح فيكم. والاستفهام للتعجيب للتعجب عندك من كفرهم مع قيام البرهان او للتوبيخ ثم يميتكم عند انتهاء لانتهاه اجالكم ثم يحييكم بالبعث ثم اليه ترجعون - [00:25:09](#)

يردون بعد تردون بعد البعث يردون بعد البعث فيجازيكم يردون بعد البعث فيجازيكم باعمالكم. وقال دليلا عن البعث لما انكروه. طيب يعني لما ذكر للمنافقين بالكفار في ردهم حكم الله - [00:25:34](#)

وذكر حال الكفار في ردهم ذكر بعدها بعد ذلك موقف الكفار من الامام بالبعث الايمان بالبعث والجزاء والحساب والجن والنار كيف تكفرون يا اهل مكة الصحيح ان الاية في اهل مكة وغيرهم - [00:26:01](#)

خطاب ليس فقط يا اهل مكة ولكل من كفروا الى قيام الساعة كيف تكفى في اي وقت كيف تكفر بالله لربك وهو الذي خلقك كيف تكفرون بالله وكنتم اموات انتم كنتم ترابا - [00:26:24](#)

وكنتم نطفة ميتا لا تتحرك الله سبحانه وتعالى احياءكم بالنفخ والروح في بطون امهاتكم وعندما خرجتم من الدنيا وعشتهم في هذه الدنيا هو الذي احياءكم بهذه الروح احياءكم فاحياكم قال - [00:26:42](#)

كيف تكون؟ كيف تعجب منكم توبيخ عليكم كيف تكفر بالله وهو الذي خلقك يكفر بالله وهو الذي خلقك كيف تكفر بالله ما احد يكفر بمن خلقه احياءكم اينما كنتم امواتا في لطفا ثم احياءكم بنفخ الروح - [00:27:00](#)

ثم قال يميتكم اذا انتهت اجالكم الانسان يعيش في هالدنيا لاجل معين خمسين سنة ستين سنة اقل اكثر اذا انتهت المدة هذي خرج من الدنيا السادس ولا لحظة اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة لا يستقدمون. لا يمكن ان يتقدم ولا يتأخرون - [00:27:20](#)

هذا اجر ك انت جاءت خلاص تذهب الى هذه الدنيا انتهاء الاجل. ثم يحييكم بالبعث الاول يحييكم مرة ثانية احياءكم الحياة الاولى وانتم في بطون امهاتكم الانسان في بطن امه نطفة ما يتحرك ميت ثم ينفخ الله ويحييه ويبدأ يتحرك هذا الجنين في بطنه ثم يخرج الى هذه الدنيا ويعرف - [00:27:42](#)

ويتعلم ويقرأ ويمشي الدنيا حلوة الله سبحانه وتعالى الذي احياءكم الحياة الاولى يحييكم الحياة الثانية لا تستبعد ثم اذا احياءكم رجعتهم اليه وجزاكم جزاكم يوم القيامة فيجازي عباده باب الجنة او بالنار - [00:28:10](#)

هذا مصير كل مخلوق يذهب الى الجنة ويفوز بها باسباب عمله الصالحة الاولى بسبب رده لقبول شرع الله سبحانه وتعالى اذا اردت ان الله يستطيع ان يبعث الناس الكفار يستبعدون هذا الامر. قالوا اذا متنا وكلنا تراب وعظام. فاننا لمبعوثون - [00:28:33](#)

اوى اباؤنا الاولون مستحيل الارض اكلت تمزقنا كيف نخرج من الارض؟ ما نخرج خلاص ذهبنا تحت الارض يستبعدون هذا الامر واراد الله ان يثبت لهم ادلة كثيرة في القرآن جاء رجل - [00:29:01](#)

من كفار مكة وامية بن خلف او غيره جاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعه معه بيده عظم ويفته تراب يقول يا محمد تزعم ان الله يبعث هذا قال نعم - [00:29:25](#)

ثم يبعثك ثم يدخلك النار وانزل الله سبحانه وتعالى في هذا الرجل مثلا ونسي خلقه من يحيي العظام ويرمي يحيي الذي انشأه اول مرة يحيي الذي انشأ ونوى وهو بكل خلق عليم - [00:29:48](#)

الذي جعلكم من الشجر الاخضر نارا حجر اخضر فيه ماء اخرج من هنا اولى ليس الذي خلق السماوات والارض اللي قادر على ان يحل وهو الخلاق العليم ثم قال يعني انتم تستبعدون هذا الامر انما امرهم - [00:30:09](#)

إذا أراد شيئا أن يقول كن فيكون قال سبحانه وتعالى في آية أخرى قال فانما هي زاجرة واحدة عن الأرض فإذا هم ينظرون لحظة يبعثون ويجازون في لحظة والله سريع الحساب - [00:30:34](#)

إنسان ما يدري يجهل هذا الأمر ويستبعد كيف تستبعد الخط الثاني وانت مخلوق الخط الأول؟ من الذي خلقك للخلق الأول خلقك الله عز وجل. ثم تستبعد خلقه مرة ثانية - [00:30:55](#)

سواء سألنا إنسان الآن صنع لنا شيئا اخترعه جديد جوال أو أي جهاز أجهزة صنعة صنعة جديدة ثم تأتي لهذا الذي صنعه تقول له نفكك هذا الجهاز تركبه مرة ثانية - [00:31:11](#)

تركيب أسهل أنا اخترعت لكم جديد تقول لي رقمه أنا اصنع لكم أكثر من هذا تأتي إلى هذا الذي صنع واخترعت عددا مرة ثانية. يقول لك سهل هذا الله سبحانه أخبر قال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه - [00:31:29](#)

الأول الخط الأول في نظر الإنسان صعب لكن الله عز وجل سهل عليه الأول والثاني. بل الثاني أسهل وأيسر نعم الآن الله عز وجل يثبت لنا الآية العظيمة الدالة على قدرة الله على البعث. نعم - [00:31:49](#)

هو الذي خلق لكم ما في الأرض أي الأرض وما فيها جميعا لتنتفعوا به وتعتبروا ثم استوى بعد خلق الأرض أي قصد إلى السماء فسواهم الضمير يرجع إلى السماء لأنها في معنى الجمع الآية - [00:32:09](#)

الآية إليه. الآن إليه. يعني العائدة إليه أي سيرها كما في آية أخرى سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. مجعلا ومفصلا أفلا تعتبرون أن القادر على خلق ذلك ابتداء وهو أعظم منكم؟ قادر على إعادتكم - [00:32:25](#)

طيب يعني هذا الدليل واضح الذي خلق الأرض كلها من هو؟ هو الله الذي خلق السماوات والأرض خلقها الله سبحانه وخلق فيها المياه والأنهار وأنزل من السماء ماء وأنبت فيها الزهور وأنبت فيها - [00:32:47](#)

الأشجار وأنبت فيها الثمار من الذي أنبتها؟ ومن الذي خلقها؟ هو الله كانت موجودة؟ لا معدومة أنت تأتي إلى أرض واحدة بيضاء جرداء ما فيها شيء يسقي الله الماء فيها وينبت الزرع فيها من الذي أنبتها - [00:33:06](#)

والذي ذهب به بعد فترة تأتي تجده كله ميت تمزق ما الذي أنبته ما الذي هو الله؟ فالذي امت الأرض وأنبت الزرع ولا مرة أخرى ويحييك مثل ما أحيا الأرض أحياء - [00:33:23](#)

مثل ما أحيا الله سبحانه وتعالى ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة. فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت رمت قال بعدها أن الذي أحيها هنا قال خلقنا كما في الأرض جميعا تنتفع به بما فيها - [00:33:39](#)

ثم استوى بعد خلق الأرض أي خلق الله الأرض أولا ثم خلق السماء ثم استوى إلى السماء بعد خلق الأرض وسط أيش توه قصد استوى استوى من يقال استوى بدون حرق - [00:33:57](#)

مستوى فلان بمعنى قصد يقول استويت إلى لا استوى بدون إلى بدون حروف بمعنى كمل ونضج مستوى الزرع الإنسان بمعنى كمل ونضج في عقله الله سبحانه وتعالى ولما بلغ أشده - [00:34:17](#)

مستوى أي كمل في خلقته ونضج عقله إذا قلت استوى بدون حروف جر معناها في خلقته إذا قلت إلى وجئت حرف إلى لقد استويت إلى كذا يعني قصدت إذا عدي بحرف على - [00:34:44](#)

على معنى استقر استقر علي الله عز وجل مستوى على العرش استقر عليه قال لتستووا على ظهورهم الفلك والأنعام قد تستوي على ظهورهم أي تستقر عليه عندنا استوى أما أن تكون مجردة من الحروف - [00:35:13](#)

تعدى بحرف إلى تعدى بحرف على مستوى لها ثلاث معاني جردت من الحروف لها معنى وان عديت بعلى لها معنى وان عديت بإلى لها معنى هذا فهنا ثم استوى هذا معناه - [00:35:35](#)

معناها قصد قصد السماء ونتوجه إلى السماء الله عز وجل خلق الأرض خلق السماء ولما خلق السماء كانت دخان دخان السماء وهي دخان وجعلها سبع طبقات سبع سماوات سبع سماوات - [00:36:01](#)

ثم استوى إلى السماء فسواهن. قال السماء هذا جنس. وليس واحد وليست مؤنث السماوات فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء

عليهم لا يخفى على شيء في الارض ولا في السماء. قادر وعالم سبحانه. فهو قادر في في الخلق - [00:36:29](#)

يعان في الاحوال كيف تكفرون بالله الشواهد والادلة امامكم من الذي خلق الأرض وما فيها من الجوع والثمار والله ما الذي خلق

السموات وهي اعظم الخلق لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس - [00:36:52](#)

كيف تكفرون بالله ولا تستعدون للعمل ايها المنافقون وايها اليهود والكفار كيف تكفرون بالله وتردون شره ولا تؤمنوا به والقادر

على ان يعيدكم مرة بعد ذلك تنتقل الايات الى قصة ادم - [00:37:08](#)

لما ذكر الله خلق السموات وخلق الارض خلق الناس واعادتهم ذكر نموذج من الخلق وهو خلق ادم الاول موقف الملائكة من خلقه

والغرض والحكمة من خلق الله ادم عز وجل - [00:37:29](#)

اخبر الملائكة قال اني ساخلق خلقا واضعهم في الارض ذلك عن الملائكة فبينوا بين الله سبحانه موقف الملائكة مبين الحكمة من خلق

قال اني اعلم ما لا تعلمون وخلق ادم - [00:37:46](#)

شرفوا بالعلم الرحمن تعلم القرآن خلق الانسان علمه البيان يرتفع الانسان بالعلم ويهبط بالجهل هنا ذكر قصة ادم فاز هذا باي شيء

عن الملائكة بالعلم ملائكة لهم شرف عظيم عند الله وهم المقربون عند الله - [00:38:04](#)

وعباد الذين لا يعصونه ابداءهم اعظم ادم الاسماء قال ماذا تقولون فيها؟ قالوا لا علم لنا نبيا ما نعرف نبئهم يعني فاخبرهم ففاز

عليهم بالعلم نتشرف ادم بالعلم وارتفع بالعلم - [00:38:32](#)

كذلك العلماء يقولون البشر افضل من الملائكة الملائكة تخدمهم الله سبحانه وتعالى اخبر في سورة سبحانه وتعالى الذين يحملون

العرش ومن حوله يسبحون بحمده ربهم ويستغفرون الذين امنوا ربنا وسعة كل شيء فاغفر للذي تابوا واتبعوا الملائكة تدعو -

[00:38:53](#)

صالح البشر الصالحين اهل الخير والصالح اعظم درجة عند الله واحب عند الله سبحانه وتعالى القصة تأتيني بتفاصيلها لانها قصة

طويلة نقف عند هذه الايات ان شاء الله تسعة وعشرين ونبدأ بالاية الثلاثين ان شاء الله - [00:39:18](#)

والطريق الطريق بعيد يحتاج الى صبر وتحمل يقول بعد لازم تتحمل نمشي ان شاء الله والايام تمشي ونمشي ولا نقطع الانسان هذا

المسجد في درس سورة البقرة يوم الثلاثاء بعد المغرب - [00:39:40](#)

بدأت فيه ويحضر فيه جماعة المسجد له خمس عشرة سنة بدأنا من اول البقرة اول الفاتحة والبقرة والان وصلنا الى سورة غافل

مسافة طويلة الحمد لله انجزنا فيها درس في الاسبوع لمدة نصف ساعة - [00:40:13](#)

ولكنها اسبوع ولا اسبوع مستمر لا ينقطع ابدا في الاجازات والعمران والنساء والمائدة والانايع والاعراض تدخل على

المفصل طاف صور تمشي بسرعة اصبر واذا انتهيت من القرآن اعدهم الانسان يصبر - [00:40:34](#)

الان بدينا بالبقرة لا تستصعب هذا الامر بسم الله الاعانة اعانك الله سبحانه وتعالى في سورة الفاتحة قال اياك نعبد واياك نستعين

العبادة لا تتحقق الا الاستعانة انت ما تستطيع ولا تصلي ركعتين الا اذا اعانك الله - [00:41:24](#)

العلماء فسروا قرآن وكتبوا فيه والفوا وذهبوا الى الدنيا وبقيت استعينوا بالله سبحانه وتعالى ويعينكم الله عز وجل الله اعلم وصلى

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاك الله خيرا - [00:41:46](#)

الذين امنوا قلتم انهم والتصديق هناك ايات تفرق الذين امنوا يعني مرة ثانية يعني صدقوا عملت به سلطة عملت بكلامك

يعني صدقت تثقيف اللغة الامام باللغة والتصديق الشرع وزيادة هذا يمكن الكلام اللي تريد ان تصل اليه - [00:42:07](#)

الايمان باللغة والتصديق فقط شرعنا في شرع الله عز وجل ليس تصديقا فقط تصديق وعمل هو هو اقرار باللسان تصديق بالجنان

اركان الايمان اهل السنة والجماعة يرون ان الايمان ثلاثة اشياء - [00:43:11](#)

متى يقال للرجل انه مؤمن الى اخر نطق بلسانه واقرب بقلبه وعمل بجوابه يقول امن بلسانه وقلبه قالوا امنا واذا خلوا من

اشياطهم كفروا بلسانه ويؤمن بقلبه ويعمل صالحا واما ان يقول امنك ينطق بلسانه ويقول يقول نعم انا اعترف بان الله سبحانه

وتعالى هو الواحد وانه الذيب بعث الرسول - [00:43:42](#)

الذي انزل الكتب ثم لا يعمل لا يصلي ولا يزكي ولا يحج ولا شيء تجد في واقع بعض الناس انا مؤمن والايمان القلب امنوا وعملوا الصالحات واكد في مقدمة هذا التفسير - [00:44:38](#)

المعاني او التفسير والايات متساوية هذا امر الاستمرار وان عدد ايات هو احد علماء اليمن تتبعه التفسير جاني والقرآن فوجد الايات عددها هو التفسير واحد لو زاد القرآن عليه اخونا هذا حكمه حكم القرآن. هذا نسميه قرآن - [00:45:18](#)

ولو زاد التفسير عليه هل يجوز لك ان تحمله وانت على غير طهارة كيف يأخذ حكم القرآن القرآن ليس له احكام خاصة من احكامه انه لا يمسه الا المطهرون من احكامه انه لا يقرأ الجنوب - [00:46:03](#)

فاذا قلنا انه مصحف المرأة التي غير على غير طهارة لا يجوز لها تمس المرأة لا يعتبر لا يعتبر قرآنا وانما يأخذ احكامه لا يعتبر قرآن ويحكي وبأخذ حمار هذا التفسير اقلبه قرآن نعطيه حكم القرآن - [00:46:39](#)

ان كان اذا قلنا هذا اصبح الان نقول هذا لو جاء شخص على غير طهارة ومسه فلا حرج - [00:47:09](#)